

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2014-04-26 رقم العدد: 2604 رقم الصفحة: 3 مسلسل: 15 رقم القصة: 1



(واس)

خادم الحرمين الشريفين في حديث باسم مع الأميران سلمان ومقرن

# الأمير مقرن: خادم الحرمين يوصي أمراء المناطق بالاقتراب من المواطن

قال إن دعوة الملك لإقامة اتحاد خليجي تنطلق من رؤيته الحكيمة واستشعاره للتحديات

## جدة، واس

أكد ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يوجه دائماً أمراء المناطق بحل مشكلات المواطنين وبحث مظلهمم والاقتراب منهم، مشيراً إلى أن مواطني المملكة في جميع المناطق سواسية لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات.

وقال ولي ولي العهد: لقد اتخذ خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين عدة مبادرات مهمة لتحسين مستوى معيشة المواطن، ورفع كفاءة جميع القطاعات الحكومية التي يتعامل معها المواطن السعودي في شتى المجالات وعلى مستوى كل القطاعات الحكومية في جميع مناطق المملكة، لذلك سأضع تنفيذ ومتابعة هذه المبادرات في مقدمة اهتماماتي.

جاء ذلك في حوار خاص أجرته "واس" مع سمو ولي ولي العهد فيما يلي نصه:

**سيدي صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.. نقدم التهنية لسموكم بالثقة الملكية الكريمة بتعيينكم ولياً لولي العهد، ماذا تريدون أن تقولوا بهذه المناسبة؟**

أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع على هذه الثقة الغالية الكريمة، وأشكر إخواني على ثقتهم، كما أشكر أعضاء هيئة البيعة، وأشكر الشعب السعودي الكريم على ميايعته لي، وأعد الجميع بأن المواطن وما يطمح إليه من تأمين احتياجاته في شتى المجالات سيكون في مقدمة أولوياتي واهتماماتي لأنه أغلى ثروات الوطن، إلى جانب كونه محور خطط التنمية والاستراتيجيات التي تضعها الدولة بغية توفير الخدمات، وتلبية الاحتياجات اللازمة له لتحقيق رفاهيته وأمنه وحقه في الحياة الكريمة.

## متابعة المبادرات

**كما تفضلتم سيدي أن المواطن في مقدمة أولوياتكم واهتماماتكم، فما هي رؤية سموكم لتحقيق هذه الأولويات؟**

لقد اتخذ سيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو سيدي ولي عهده الأمين عدة مبادرات مهمة لتحسين مستوى معيشة المواطن، ورفع كفاءة جميع القطاعات الحكومية التي يتعامل معها المواطن السعودي في شتى المجالات وعلى مستوى كل القطاعات الحكومية في جميع مناطق المملكة، لذلك سأضع تنفيذ ومتابعة هذه المبادرات في مقدمة اهتماماتي حتى تتم ترجمة وتنفيذ رغبة سيدي

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، والتأكد من الالتزام بالمرحلة الزمنية الموضوعية لتنفيذ هذه المبادرات دون تأخير أو إبطاء، وكذلك إنفاق الاعتمادات المالية في الأوجه المخصصة لها لتنفيذ هذه المبادرات، بما يضمن سرعة التنفيذ ودقة الأداء التي يوصي بها سيدي خادم الحرمين الشريفين طبقاً للأولويات وفقاً لقاعدة الأهم فالمهم والعاجل ثم الأجل لتحقيق المردود الذي ينعكس على المواطن، علماً أن جميع مبادرات سيدي خادم الحرمين الشريفين مهمة جداً ومدروسة بعناية وغير قابلة للتأجيل أو التأخير في التنفيذ.

## الاتحاد مطلب

**خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان سابقاً ومدركاً للتحديات التي تتعرض لها المنطقة، فدعا - حفظه الله - إلى قيام الاتحاد الخليجي بدلاً من مجلس التعاون.. ما هي الفوائد التي يراها سموكم من هذا الاتحاد لدول الخليج، ومتى يمكن أن يتجسد كحقيقة على الأرض؟**

دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - لتأسيس الاتحاد الخليجي تنبثق من حنكته السياسية وشعوره بالمسؤولية تجاه وطنه وتجاه منطقة الخليج، ومعرفته - أيده الله - بحقيقة التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه دول الخليج العربية، التي تجمعها أسس ومبادئ العقيدة الإسلامية السمحة، وترتبط بمصير واحد ومستقبل مشترك، فالتحديات التي تواجه دول الخليج واحدة، والاتحاد مطلب وحاجة لمواطني دول المجلس قبل أن يكون مطلباً للحكومات، بالإضافة إلى أن العالم اليوم يمر مرحلة الكيانات الكبيرة والتجمعات الإقليمية ذات التأثير الاقتصادي، كالاتحاد الأوروبي، وتجمع دول جنوب شرق آسيا (الآسيان)، وكذلك التجمعات الاقتصادية في أميركا اللاتينية،

والتجمعات المماثلة في غرب وشرق أفريقيا.

فقيام الاتحاد الخليجي ضرورة داخلية وإقليمية، كما أنه ضرورة أمنية واقتصادية، وسيكون عنصراً لاستقرار المنطقة، فهو ليس ضد أحد ولا يعادي أي دولة إقليمية أو عالمية، وليست له سياسة توسعية أو أطماع خارجية، كما أنه يحفظ لكل دولة خليجية سيادتها ونظامها ولن تحقق أي دولة من الدول الأعضاء أية مكاسب على حساب أي دولة أخرى من دول المنظومة الخليجية، وستعود الفائدة على الجميع وفي المقدمة المواطن الخليجي، الذي من أجله تم إنشاء مجلس التعاون الخليجي الذي من أجله أيضاً سيكون الاتحاد الخليجي، وما أنجزه "التعاون" سيكون الأساس الذي ينطلق منه الاتحاد الأمول بعد الإنجازات الكبيرة التي تحققت على مدار أكثر من ثلاثة عقود مضت على تأسيسه، أما عن موعد إعلان انتقال المجلس إلى مرحلة الاتحاد فسوف يكون ذلك في حينه وعند انتهاء وضع الصيغة اللائمه، والذي أتمنى أن يكون بالقرب العاجل إن شاء الله تعالى.

## مخصصات الموازنة

**سيدي.. عند الحديث عن الاهتمام بالمواطن يأتي الحديث عن تنمية المناطق وتوفير الخدمات والمرافق في جميع مناطق المملكة.. كيف تنظرون إلى تنمية المناطق وإلى علاقة المواطن بامارات المناطق وكيف يمكن تطويرها؟**

أمراء المناطق يمثلون سيدي خادم الحرمين الشريفين في المناطق ويسهرون على تنفيذ توجيهاته وأوامره، وكذلك تنفيذ المشروعات وتطويرها ومتابعتها وفقاً للخطة التي تضعها الحكومة والمدرجة على بنود ومخصصات الموازنة العامة للدولة، ويظل دور أمراء المناطق جزءاً مهماً في منظومة الحكم الرشيد للمملكة، وبالفعل هناك تجاوب كبير من أمراء المناطق في الاقتراب

من المواطنين ويعملون على حل مشكلاتهم، وكذلك فإن أمراء المناطق معنيون بمتابعة تنفيذ خطط التنمية في مناطقهم، وفي هذا السياق أود أن أؤكد لكم بأن مواطني المملكة في جميع المناطق سواسية، فكلهم أبناء الوطن ولهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، وإذا كانت هناك مناطق قطعت شوطاً في التنمية أكثر من غيرها فسوف يتم تدارك ذلك مستقبلاً حتى تلحق المناطق كافة بركب التنمية الشاملة والمستدامة.

## تخطيط سليم

**كيف يرى سموكم التحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني، وكيف يمكن مواجهتها للمحافظة على المكتسبات التي حققها اقتصاد المملكة وكذلك تأمينه من الهزات التي تتعرض لها الاقتصادات العالمية؟**

الاقتصاد الوطني السعودي بخير وهو الأقوى في المنطقة بتوفيق وكرم من الله - عز وجل - وما من به على بلادنا من خيرات وفيرة ثم بفضل الإدارة الحكيمة التي تعتمد على التخطيط السليم والرقابة الدقيقة مما جعل المداخيل العامة للدولة تزداد سنة بعد أخرى وتحقق الميزانية العامة فوائض كبيرة، ويوجه سيدي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بتحويلها إلى القطاعات الأكثر احتياجاً لإيجاد التوازن في التنمية الشاملة بما يخدم المواطن في جميع المناطق، ومع ذلك تعمل حكومة المملكة على وضع الاستراتيجيات بعيدة المدى لتحقيق الرفاهية للأجيال المقبلة - وهذا دور الحكم الرشيد - ولذلك هناك عدة أولويات على بساط البحث والمناقشة وهي:

١- تنوع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الاقتصادية، فما زال النفط ومشتقاته يمثل المصدر الرئيسي للموازنة العامة للدولة، ولذلك من الضروري إيجاد بدائل مساندة حتى لا تتأثر الموازنة العامة، أو المشروعات التنموية العملاقة التي تشهدها

المملكة في حال تعرض أسعار النفط ومشتقاته للتذبذب جراء أحداث سياسية أو اقتصادية أو أي سبب آخر، وهذا ما يجعل تنويع مصادر الدخل ضرورة استراتيجية.

٢- تخفيض استهلاك الطاقة الأحفورية (النفط والغاز)، حيث إن معدل استهلاك المملكة من هذه الطاقة مرتفع جداً مقارنة بالاستهلاك العالمي مما يؤثر على الصادرات السعودية مستقبلاً، لذلك لا بد من العمل على إيجاد مصادر طاقة بديلة خاصة من الطاقة الجديدة والمتجددة أو ما يعرف بالطاقة النظيفة التي تعتمد على توليد الوقود من الطاقة الشمسية، أو الرياح، أو المفاعلات النووية ذات الاستخدامات السلمية.

٣- التوسع في إيجاد فرص عمل للشباب لاستيعاب الخريجين والخريجات الذين يدخلون سوق العمل سنوياً وهم في حالة ازدياد سنة بعد أخرى وهذا يرجع للتوسع في قطاع التعليم وافتتاح المدارس والجامعات الجديدة، بالإضافة للنمو السكاني الكبير، حيث تعد المملكة من بين الدول الأكثر نمواً في عدد السكان، مما استوجب التوسع في المشروعات الخدمية، والصناعية كثيفة العمالة التي تحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني وتستوعب الكثير من الأيدي الوطنية.

٤- مشاركة أوسع بين الحكومة والقطاع الخاص من أجل الاستفادة من هذا القطاع المهم والمؤثر في الاقتصاد الوطني، كما يجب أن يستفيد هذا القطاع من دعم الحكومة له وهذا ما يحدث بالفعل، حيث تقدم حكومة خادم الحرمين الشريفين كل الدعم والتسهيلات للقطاع الخاص وذلك من أجل تفعيل الشراكة لخدمة الاقتصاد الوطني.

٥- العمل على زيادة الاستثمارات المحلية والخليجية والخارجية خاصة في المدن الصناعية العملاقة في مختلف المناطق، وهذه الاستثمارات مفيدة في تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، وتتيح المزيد من الفرص الوظيفية، وتعمل على تنمية المناطق.

## تاريخ حافل

**كيف يرى سموكم دخول المرأة إلى مجلس الشورى عضواً كامل العضوية بناءً على الأمر السامي الكريم من خادم الحرمين الشريفين، وما الذي يمكن أن تضيفه المرأة للمجلس؟**

خادم الحرمين الشريفين، يولي المرأة اهتماماً كبيراً وقد أكد - أيده الله - في أكثر من مناسبة على دورها كمواطنة فهي الأم، والأخت، والابنة، والزوجة، ودورها مهم للغاية في مسيرة تطوير هذا الوطن ونموه، ولذلك فهي موجودة في كل المواقع في إطار تعاليم ديننا الحنيف وبما ينسجم مع تقاليد مجتمعنا، وبالتأكيد إن دخولها مجلس الشورى سوف يثرى عمل المجلس ويضيف إليه الكثير خاصة ما يتعلق بشؤون المرأة، ولا سيما أن العضوات لهن تاريخ حافل بالعبء في مواقع وظيفية مرموقة تولينها من قبل.